

تفسير سورة آل عمران للشيخ ابن عثيمين 591

محمد بن صالح العثيمين

من فوائد هذه الآية الثناء على هؤلاء في الصلاح لقوله واولئك من الصالحين. اذا فينبغي لنا ان نلتزم او ان نقوم بهذه الاعمال التي مدح الله بها هؤلاء القوم من اهل الكتاب واثنى عليهم بها - [00:00:00](#)

طيب فاذا قال قائل هل الصلاح امر كسبي او امر فطري يعني ثم قلت انه امر فطري فكيف يكون الانسان نفسه ليكون صالحا وان قلت انه امر كسبي فهذا امر ممكن - [00:00:20](#)

والجواب؟ ان الاصل انه فطري فطرة الله التي فطر الناس عليها لكنه في النهاية والغاية يكون كسبيا. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فابواهم يهودانه او ينصرانه او يمجسانه - [00:00:39](#)

لاصلاح اسباب منها ما ذكر الله هنا تلاوة آيات الله كثرة الصلاة الايمان بالله ولما اخره وتحقيقه فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولهذا يشكو كثير من الناس اليوم انه قد يجد في قلبه شيئا من الفساد. فكيف يصلح؟ نقول اصلحه مما ذكر الله من هذه الاحوال لاهل الكتاب - [00:01:02](#)

فان هذا من من اسباب الصلاح ولهذا قال واولئك من الصالحين. طيب صحبة الاخيار من اسباب الصلاح فهل في الآية ما يدل عليها نعم لانهم اذا كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر لا يمكن ان يصحبوا احدا من اهل ايش؟ المنكر - [00:01:28](#)

والشرط سيكون في الآية اشارة الى صحبة الاخيار ولا شك ان صحبة الاخيار من اسباب الصلاح ولهذا ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه مثل الجليس الصالح لمن يحامي المسك - [00:01:52](#)

ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل واخذ الشاعر هذا المعنى وقال عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدي - [00:02:09](#)

نعم. ها هذه فقهية نعم في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الله سبحانه وتعالى. نعم نعم. تشمل تشمل من امن بالرسول بعد بعث بعثته. مثل عبد الله بن سلام وغيره. وتشمل من كانوا على - [00:02:29](#)

الاستقامة فيما سبق نعم اي نعم. هل يجوز للانسان ان يذهب الى الصلاة آ يكون يجري النبي عليه عليه الصلاة والسلام يقول لا تفسروا. قال اذا سمعتم الصلاة فامشوا الى الصلاة وعليكم القامة فامشوا الى الصلاة وعليكم السكينة - [00:03:03](#)

ثم انه قال لابي بكر لما اسرع وركع قبل ان يصل الى الصف قال زادك الله حسنا ولا ترد قيام الليل الا يؤخذ منها. فضل قيام الليل وقراءة القرآن في الليل. اي نعم - [00:03:27](#)

نعم. نعم ان امة مقتدرة موصوفة نعم نعم كيف جاتنا يجوز للجذب النكرة اذا افادت وهي اذا تأخرت فهي مفيدة لو قلت في الدار رجل فهي مفيدة. ولو قلت رجل كريم في الدار فهي ايضا مفيدة - [00:03:49](#)

فاذا وصفت او اخرت نعم قوله تعالى في آيات الله عناء ليلة السجود ما يدل هذا على ان تلاوة قراءة العمل نعم اي نعم هذا يرجح انها تلاوة القراءة لكن حتى بالليل الانسان محتاج الى ان تكون ان يكون عمله مطابقا للشرع - [00:04:19](#)

لو انه ابتداء في صلاة الليل فانه لا ينفعه لا بأس بذكر فضائل الاعمال الحديث الضعيف في فرائض الاعمال اجاز بعض العلماء ذكره لكن بشروط ثلاثة بشهود ثلاثة الاول ان يكون اصل العمل ثابتا - [00:04:47](#)

والثاني الا يكون الضعف شديدا والثالث الا يعتقد ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله مثال ذلك لو ان شخصا ذكر حديثا ضعيفا في فضل صلاة الجماعة فهذا اصل عمل ثابت - [00:05:17](#)

ولكن بشرط ان لا يعتقد ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاله وبشرط الا يكون الضعف شديدا. والعامه اذا قرأت عليهم الحديث على طول ان الرسول صلى الله عليه وسلم قاله. الله اكبر. حاول بعض العلماء ان يعين هذا الطعام الذي حرمه - [00:05:35](#)

اسرائيل على نفسه فما رأيك في هذا صحيح انا ان نتركه نعم يعني كما جاء القرآن يعني ما ما نعينه ما نعينه لانه لو كان في تعيينه فائدة لعينه الله هل لهذا نظير مما حاول بعض العلماء ان يعينه وهو - [00:05:55](#)

في القرآن انا وما كنت لديهم يدركون اقلامهم ايها مريم الاقلام هنا مائية ايه لا معناها ما هي مشكلة دفاعية. ايه. بس اختلفوا في معناها فقط نعم اصحاب الكهف ولون كلهم - [00:06:18](#)

طيب اه ايه رأيك؟ يسمع من مما وقف عليه. بيت فيه القراءة الثانية. ها ولله على الناس حج البيت. حج البيت الحاء؟ طيب. ما الذي تفيده هذه الاية ان الله فرض على الناس حج البيت. طيب هل الناس على عمومها - [00:06:48](#)

الذين العام مخصوص يعني اذا الكافر لا يحاسب على ترك الحج المقصود الاول الشريعة لكن مفصولين نعم ادم الناس عامة عام حتى العاجز حتى العاجزها حتى العاجز اذا ما هذا هذا ليس على عموم مقيد بقوله من من استطاع اليه سبيلا طيب - [00:07:23](#)

اه ما هي الفائدة من من كونه يأتي بالعام اولا ثم يقول من استطاع نعم يعني لم يقل من اول الكلام ولله وولله على المستطيع حج البيت ان الحج واجب على كل الناس - [00:08:11](#)

ولبيان اهميته ثم بعد ذلك قال ان اناس يعني ليبين اهمية الحج ثم يبين رحمة الله باشتراط الاستطاعة طيب اذا قال قائل جميع الواجبات لابد بها من استطاعة. فلماذا قيدها هنا - [00:08:34](#)

قيدهما جدا من الحاج الغالب فيه نعم احسنت الغالب فيه المشقة اكثر من طيب وناخذ القصص ولا بالانتقام بس من اول يمكن نخلص ما نخلص الان ها؟ اي نعم طيب - [00:08:57](#)

او يستفاد منها التحذير من طاعة اهل الكتاب من اين يؤخذ تحذير من طاعة للكتاب. نعم. ارجوكم بعد ايمانكم يعني اخبرنا الله بذلك من اجل ان نحذر منه. ان لا نطيعهم وان نحذر منهم. لانهم يحرصون غاية الحرص على ان - [00:09:29](#)

يردون بعد ايماننا كافرين. طيب. قوله اتقوا الله حق تقاته. هل هذه الاية على ما على ظاهرها محكمة او منسوخة اه اختلف العلماء في ذلك. نعم. قال بعضهم انها منسوخة في قوله تعالى اه في اية في سورة البقرة - [00:10:04](#)

لا يكلف الله لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم. والصحيح انها محكمة. انها محكمة غير انها اتقوا الله طيب اذا دار الامر اذا اختلف العلماء في اية او حديث هل هو منسوخ او غير منسوخ؟ فمن الاصل معه؟ الاصل ان نجمع بين - [00:10:30](#)

لا من الاصل معه مع من قال انه منسوخ ولا مع من قال انه غير منسوخ في هذه الاية؟ لا اختلاف عام. يعني اذا اختلف العلماء في اية او حديث هل هو منسوخ او غير منسوخ؟ فمن الاصل معه - [00:10:53](#)

الاصل في عدم المسك الاصل مع من قال بعدم النسخ تمام طيب اذا ما دام العلماء اختلفوا في هذه الاية هل هي منسوخة او او منسوخة فالاصل انها غير منسوخة وتبقى محكمة - [00:11:09](#)

طيب اذا قال قائل ولا تموتن الا وانتم مسلمون ما المعنى؟ ما معنى الاية؟ ولا تموتن الا وانتم مسلمون. ابدأوا من الان خطات الاسماء. يعني استمروا على الاسلام الى ان تموت الى ان تموت. استمروا على الاسلام الى ان تموتوا احسنت. جملة وانتم مسلمون من الاعراب موزاعة من الاعراب - [00:11:25](#)

لا ما هو ما ابيك تعرفها جملة محله من الاعراب ها انتم الجملة هذي ما محلها من اعراب الا وانتم مسلمون لا نعم ها اي نعم في مضي نصب على الحال. طيب. نعم. اي نعم - [00:11:51](#)

في موضعين اين هما قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اولا الموضع الثاني ولا تفرغوا. لا احد لان الاعتصام بحول الله جميعا هذا امر بالاعتصام به. نعم. نعم الف بينهم النهي عن التفرق نصا هذي واحدة الثانية - [00:12:24](#)

لا بالايات كله اللي قريته ولا تكونوا كالذين تحركوا. ولا تكونوا كالذين تفرقوا. نأخذ من هذا ايش رغم هذا النهج اي وان التفرغ ايه يعني شأنه كبير وعظيم طيب واذا - [00:12:55](#)

تفرق لازم ان ان يؤمر بظده وهو الائتلاف والاجتماع. نعم. طيب قوله تعالى اعتصموا بحبل الله من مراد بحول الله والطريق الموصل اليه فهو طيب لماذا سمي حبلا لانه السلعة من عند الله سبحانه وتعالى؟ لا مهو لا حبل الله لماذا سمي حبلا - [00:13:17](#)
فانه يوصل الى الله عز وجل يوصل الى المقصود ها؟ طيب واضيف الى الله هو الذي شرعه سبحانه وتعالى. نعم. ولانه يوصل اليه
اليه - [00:13:50](#)